المحاضرة الأولى: التأصيل المفاهيمي للاتصال العمومي

تمهيد:

الاتصال العمومي هو اتصال لخدمة الصالح العام وهو نشاط اتصالي أو ممارسة اتصالية خاصة بالميدان العام أي المؤسسات ويعتبر مصطلح المواطنين محوريا في الاتصال العمومي لأنه يستهدف أشخاص يتمتعون بحقوق وواجبات.

فكثيرا ما يشار إلى الاتصال العمومي على أنه تبادل للمعلومات، فالاتصال لا يعني الإعلام والاستعلام فقط، إنما يعني الإقناع، أي تغيير آراء وسلوك الآخرين، ويتم الركون إلى الاتصال العمومي كلما دعت الحاجة إلى البحث عن التغيير لفائدة إصلاح المجتمع ككل، مثل "معالجة المشاكل الاجتماعية، ترويج قيم إنسانية....."

مفهوم الاتصال العمومي:

يرتكز الاتصال العمومي على العنصر الأخير من **نموذج لازويل** الذي يخص الآثار وعلى النتائج المرتبة عن التأثير المرتبط بالإقناع، وقبل كل ذلك هو توزيع المعلومات النافعة للجمهور من أجل ممارسات أفضل في الحياة الجماعية للمواطن وتعزيز الروابط الاجتماعية. فرهان الاتصال العمومي هو إعطاء معنى للفعل العام لتحقق المنفعة العامة للمواطن.

وفي هذا الصدد يرى **بيار زيمور** أن جوهر الاتصال العمومي هو المصلحة العامة، الخدمة العمومية.

يعرف **ميشيل بوشون** ورفقائه الاتصال العمومي على أنه مجموعة من الظواهر الخاصة بإنتاج ومعالجة ونشر المعلومات التي تعكس ردود الفعل وخلق وتوجيه المناقشات حول الرهانات العامة.

والاتصال العمومي ليس فقط نشاط خاص لممارسات وسائل الإعلام وإنما هو قضية خاصة بجميع الفاعلين. "وزارات، مؤسسات، شركات، جمعيات، منظمات المجتمع المدني ، والمجموعات الناشطة في والمجموعات الناشطة في المجال العام."

خصائص الاتصال العمومي:

الاتصال العمومي هو رهان استراتيجي يساعد على الوعي في الحياة الاجتماعية وترويج القيم الإنسانية ويعد **الإقناع** شرط أساسي من شروط الاتصال العمومي والذي يأخذ بدوره ستة أشكال رئيسية:

التبني: وهو الهدف الأساسي للقائم بالاتصال، إذ يشجع الجمهور ببدأ ممارسة معتقدات واتجاهات حديثة.

الاستمرارية: وذلك باقناع الجمهور بضرورة ممارسة سلوكيات صحيحة والاستمرار في تبنيها.

التحسين: وذلك باقناع الجمهور بضرورة ممارسة سلوكيات بمستوى أفضل مما هو قائم ، أو تقوية درجة تبنيه لمعتقدات واتجاهات يعتنقها.

الصد والردع: باقناع الجمهور بعدم البدء في تبني معتقدات معينة كالادمان على المخدرات.

الانقطاع والتغيير: اقناع الجمهور بالتوقف عن ممارسة أي سلوكيات خاطئة وهو أصعب مهام الاتصال العمومي.

التقليل: نظرا لصعوبة تحقيق التغيير بطريقة فورية يلجأ القائم بالاتصال الى توعية الجمهور بتجنب تقبل السلوكيات الخاطئة بغرض التقليل منها.

أهداف الاتصال العمومي:

يهدف الاتصال العمومي إلى مايلي:

- تحقيق المصلحة العامة وتزويد المواطنين بمختلف المعلومات الرسمية المرتبطة بنشاط المؤسسة الحكومية على المستوى المحلي فاصيل الوطني وبالتالي فهو لا يهدف إلى مصالح انتجارية بأي شكل من الأشكال.
- الجمهور المستهدف في الاتصال العمومي مواطن وليس مستهلك معنى ذلك أن القائم بالاتصال العمومي ينظر إليه كمواطن ليديه حقوق وواجبات ويتواصل معه على هذا الأساس من خلال تقديم المعلومات والحملات .
- توفير معلومات صادقة دقيقة وتحديثها بشكل دوري وضمان وصولها إلى الجمهور عبر قنوات الاتصال الممكنة حول مختلف القضايا التي تهم الجمهور وتمس مصالحه.
- يهدف إلى التأثير وإقناع المواطنين من خلال تغيير وتعديل أنماط سلوكهم أو معتقداتهم لتحقيق مصلحة عامة من خلال حملات توعوية مثلا في مجال الصحة المجتمع والتعليم وغيرها.